كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية
التربية الكنسية
موسوعة الخادم القبطي - ك . م
ثلاث كلمات . الجزء ٢٣ (٣٨)



ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

العذراء القديسة مريم

في فكر الكنيسة

تأملات في صوم السيدة العذراء مريم

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة

العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة

في صوم السيدة العذراء دائماً ندخل إلى أعماق فكر الكنيسة نحو العذراء والدة الإله، فلقد امتازت بصفات كثيرة وجميلة..

فهي العذراء الحكيمة، والطوباوية، وهي نموذج الكنيسة، وقدمت لنا أروع نموذج عن كيف تعامل الأم ابنها.

الرب يعطينا بركة بشفاعة السيدة العذراء والدتنا كلنا، لأنها حينما صارت أماً للابن المتجسد، صارت أماً لنا جميعاً.

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة.. سلسة بدأت منذ عشرة سنوات تُنشر على أكثر من مائة صفحة يومياً وتُترجم إلى كثير من لغات العالم وتوضع على موقع كنوز قبطية ويُساهم فيها كثير من الخدام والخادمات والمكرسات.

نشكر الأباء الموقرين كهنة كنيسة مارجرجس بالمطرية على تشجيعهم ومؤازرتهم لهذا العمل.
نشكر الجنود الأبطال الواقفين وراء نجاح العمل.. من يقوم بالترجمة لكل لغات العالم وتلخيص أجزاء ووضعها في صورة أسئلة وأجوبة الأستاذ صبري ميخائيل، ومركز أبونا أندراوس الصموئيلي للكمبيوتر من يقومون بتجميع الكتاب وطباعته

وإخراجه في أجمل صورة، والأستاذ الفنان غطاس عوض والمهندس ابرأم غطاس الذي اشترك في الإخراج الفني وتصميم الغلاف واضعاً لمساته الجميلة، الرب يعوض الجميع أجراً سماوياً.

نشكر نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس أسقف الزقازيق ومنيا القمح وأسقف قلوبنا الذي زرع الحب والتعليم في قلوبنا.

وأخيراً نشكر صاحب الغبطة والقداسة البابا تواضروس الثاني الذي وضع لنا منهج ثلاثية كلام الله.

بدء صوم السيدة العذراء

٧ أغسطس ٢٠٢٠ م - ١ مسرى ١٧٣٦ ش

اليوم الأول من صوم السيدة العذراء

الاربعاء ١ مسرى ١٧٣٥ ش – ٧ أغسطس ٢٠١٩ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة

بتولية العذراء

١- هل بتولية العذراء حقيقة إنجيلية؟

هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ» (أش ٧: ١٤) لم يهتم الرب بإمكانيات المكان الذي سوف يُولد فيه، ولا الأقمطة التي سوف يُقمط بها، أو الطعام الذي سوف يَقتات به، بل حدد بدقة العذراء التي تصير له أماً، والكلمة العبرية التي أُستخدمت في الكتاب هي كلمة (ألما- Alma) وليست بتولة (عذراء غير مخطوبة)، ولا (ايسا) التي تُعني سيدة متزوجة، وكلمة (ألما) جاءت لغوياً بما تفيد استمرار البتولية كما قال حزقيال: هذَا الْبَابُ يَكُونُ مُغْلَقًا، لاَ يُفْتَحُ وَلاَ يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ فَيَكُونُ مُغْلَقًا (حز ٤٤: ٢)، يقول القديس يعقوب السروجي (حافظ على بتولية أمه حين خرج منها، وحطم أبواب الجحيم لما دخل منها، لكي تمكث مريم في بتوليتها، كان يليق به أن يحفظ بتولية البتول لما حل فيها)

٢- كيف أن بتولية العذراء تؤكد لاهوت المسيح؟

اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ (لو ١: ٣٤- ٣٥)، إن اعلان الملاك

عن لاهوت المسيح أنه ابن الله القادم من العذراء البتول حقيقة إنجيلية، وحينما سألت العذراء كَيْفَ يَكُونُ هذَا! ليس هذا تشكيكاً أو اعتذارًا لأنها كانت قد نذرت البتولية، وحينما قالت كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلا؟ فلأنها أرادت أن تقول للملاك أنا لم أعرف رجلاً ولن أعرف رجلاً في المستقبل فكيف يكون لي هذا؟ وهذا الدليل استخدمه المسيحيون الأوائل مثل القديس يوستينوس وأثيناغوراس، وكذلك القديس أغناطيوس أسقف أنطاكية موضحاً أن الميلاد البتولي هو أحد الأسرار العظمى الخاصة بالسيد المسيح (بتوليه مريم، انجابها الطفل يسوع، موت الرب) هذه أخفيت عن رئيس هذا العالم، ويقول القديس يعقوب السروجي (عندما تلد البتول فالمولود منها إله، ذاك الذي يستطيع أن يعبر في الطبائع الجامدة دون أن تفتح ولا يحتاج أن يفتح له الباب عندما يدخل أو يترك أثراً عندما يخرج)

٣- ما هي علاقة بتولية العذراء بخلاصنا؟

إن بتولية العذراء تحمل لنا علامة فقر الانسان وعجزه، وكما كانت بلا إمكانيات للإنجاب، وكانت فقيرة مادياً وعاجزة عن رعاية نفسها، فأوكلوا للرجل الشيخ المُسن يوسف البار أن يتولى شئونها، هكذا النفس الانسانية الفقيرة العاجزة عن أن تلد فضائل، وعاجزة عن الاتحاد بالرب، يمكنها أن تلد فضائل من خلال ولادة الابن داخلها، وكذلك الحبل تم بموافقه العذراء وبعد حوار مع الملاك وهو دور إيجابي، ولَم يفرض عليها الحمل البتولي، ولَم يقحم الله نفسه على أحشائها، ولا حبلت بغير موافقتها، بل قامت بدور إيجابي ألا وهو قبولها، وهكذا

الانسان لا يخلص بدون موافقته. وأخيراً إن بتولية العذراء توضح لنا أن العذراوية أو البتولية (النفس البتولة أو العفيفة أو الزاهدة ليست الغير متزوجه ولكنها من قدست نفسها للرب) هي موقع محبة الرب ومكان ارتياحه، إن بتولية الفكر والقلب والنفس هي طريق الاتحاد بالرب يسوع العريس البتول السماوي. هذه هي طبيعة كنيسة العهد الجديد التي صارت العذراء مريم فيها العضو الأول.



اليوم الثاني من صوم السيدة العذراء
الخميس ٢ مسرى ١٧٣٥ ش – ٨ أغسطس ٢٠١٩ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة
الثيئوطوكوس (والدة الإله)

١- هل والدة الإله لفظ كتابي؟ وما هي الأدلة؟

فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ (لو١: ٣٥)، دَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاتَ فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلاَمَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ! فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ (لو ١: ٤٠- ٤٣) هنا الملاك يؤكد أن المولود ابن الله أي أنها والدة ابن الله، وكذلك أليصابات يركع في بطنها يوحنا المعمدان لأنه أحس بالروح أنه أمام ابن الله، والروح ينطق علي لسان أليصابات أنها أم ربه أي أمالإله.

٢- كيف دافع القديس كيرلس السكندري عن هذا اللقب (الثيئوطوكوس)؟

وقف القديس كيرلس السكندري في بازيليكا عام ٤٣١ م يتحدث أمام مجمع افسس قائلاً: (السلام لمريم والدة الإله، كنز العالم كله

الملوكي، المصباح غير المنطفئ، إكليل البتولية، صولجان الأرثوذكسية، الهيكل غير المُدرك، مسكّن غير المحدود، السلام لك يا من حملت غير المُحوى في أحشائك البتولية المقدسة)، لقد حوى لقب الثيئوطوكوس كل سر التجسد كما يقول القديس غريغوريوس النيزينزي (من لا يقبل القديسة مريم بكونها الثيئوطوكوس يقطع من اللاهوت، ومن يقول أن السيد المسيح عبر في العذراء كما في قناة ولَم يتشكل بطريقة تحمل لاهوتيته كما ناسوتيته أيضا، فهذا يحسب شريراً، ومن يقول بأن السيد قد تشكل فيما بعد بسكنى الله فيه فهذا يُدان، ومن يتحدث عن ابن الله بكونه آخر غير ابن مريم وليس شخص واحد فهو محروم من شركة التبني)

٣- هل تستطيع كل نفس تعيش البتولية أن تحبل وتلد الكلمة المتجسد؟

مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي (مر ٣: ٣٥، مت ١٢: ٥٠)

يقول القديس غريغوريوس أسقف نيصص (ما حدث لمريم التي بلا عيب حين أشرق فيها كمال اللاهوت الذي في المسيح يسوع يتحقق في كل نفس تمارس البتولية كمنهج لها، حقاً لا يعود يأتي السيد ليحل حلولاً جسدياً فإننا لسنا نعرفه بعد حسب الجسد (٢ كو ٥: ٦) إنما يسكن فينا روحياً ويحضر معه أباه ، جاء هذا الميلاد من الله وهو يتحقق في كل وقت فيه يحبل بخلود الروح في قلب الانسان الحي ، فيعطي ميلاداً للحكمة والعدل والقداسة والنقاوة الكاملة، بهذا يستطيع كل مسيحي

أن يصير أماً) ويقول القديس أغسطينوس (كل مسيحي يحَبل بالله في قلبه) ويقول القديس امبروسيوس (احرص أن تتمم مشيئة الآب لكي تكون أماً للمسيح)



اليوم الثالث من صوم السيدة العذراء

الجمعة ٣ مسرى ١٧٣٥ ش - ٩ أغسطس ٢٠١٩ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة

العذراء مُفرحة القلوب

١- لماذا لَقبت الكنيسة أمنا العذراء بأنها مُفرحة القلوب؟

فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلاَمَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ! فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي (لو ١: ٤١- ٤٤) إن سلام مريم ودخولها إلى أي بيت يُدخل البهجة والسرور إلى كل أفراد الأسرة حتى الأجنة تفرح وتتهلل لأنها ترى فيها الأم الحاملة للمُفرح الحقيقي، وسبب فرح كل البشرية. سمعت أليصابات صوت مريم وشعر يوحنا بوجود المسيح وتهلل في بطن أمه لأن واهب الفرح جاء ووقف أمامه ولقد ظل هذا الفرح صفة ملازمة للقديس يوحنا المعمدان وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذًا فَرَحِي هذَا قَدْ كَمَلَ (يو ٣: ٢٩) نعم إننا أمام يوحنا المعمدان الجنين الذي فرح وتهلل في بطن أمه، وهوذا يكمل فرحه بوجوده كصديق للعريس يتقدمه ليعد له طريق الزواج

بالنفوس ليقدم عذراء عفيفة للمسيح كما قال معلمنا بولس أَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُل وَاحِدٍ، لأُقَدِّمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ (٢ كو ١١: ٢)

٢- كيف أدخلت مُفرحة القلوب الفرح إلى عُرس قانا الجليل؟

ولما فرغت الخمر (عصير الكرم الغير مختمر) قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ» (حاله العوز)، قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ» (يو ٢: ٣، ٥) نحن أمام حالة من الاحتياج والعوز إلى اكتمال الفرح، وتكملة العُرس والوقت، والظروف لا تسمح، وهنا تنبري أمنا العذراء في حياتنا وتتقدم إلى ابنها كشفيعة لها مكانة كبيرة عنده، وكذلك لها ثقة أنها حينما تطلب منه سوف يستجيب، بل أن ثقتها جعلتها تقول للخدم كونوا على استعداد، ومهما قال لكم فافعلوه لأنها واثقة من استجابته الفورية لطلباتها، وبالفعل حول الماء إلى عصير كرم، وقدم للمدعوين، وهنا نقول أن العذراء لابد وأن تكون مدعوة إلى كل أعمالنا ومناسباتنا، وسوف تتجلى في أوقات العوز والاحتياج، وتتقدم إلى ابنها طالبة أن يسد أعوازنا وهو سوف يستجيب في الحال.

٣- هل بشارة الملاك للعذراء كانت تحمل سر الفرح؟

سَلاَمٌ (شيري) لَكِ أَيَّتُهَا الممتلئة نعمة، اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ (لو ١: ٢٨) لقد تعجبت مريم من هذه التحية لأنها لم تكن تحية عادية مثل يوم سعيد، ولا حملت معنى سلام أو شالوم، ولكن حملت معني شيرو أي كمال الفرح وقد ورد الفعل شيرو في الترجمة السبعينية للعهد القديم حوالي ثمانين مرة تُرجم نصفها (يفرح) والنصف الآخر استخدم للتعبير عن فرح شعب الله بعمل مثير يمس

خلاصهم تَرَنَّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ! ، اهْتُفْ يَا إِسْرَائِيلُ! افْرَحِي (شيري) وَابْتَهِجِي بِكُلِّ قَلْبِكِ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ!، الرَّبُّ إِلهُكِ فِي وَسَطِكِ جَبَّارٌ. يُخَلِّصُ (صف ٣: ١٤، ١٧)، اِبْتَهِجِي (شيري) جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ، اهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِي إِلَيْكِ (زك ٩: ٩) والكنيسة في تسبيحاتها خاصة في الثيئوطوكيات تدعوها (فرح حواء، بهجة الأجيال، فرح الملائكة)



اليوم الرابع من صوم السيدة العذراء

السبت ٤ مسرى ١٧٣٥ ش - ١٠ أغسطس ٢٠١٩ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة

العذراء الشفيعة المؤتمنة

١- ما هو مفهوم الشفاعة في فكر الكنيسة، وهل العذراء التي من جنسنا يمكن أن تكون شفيعة؟

كنيستنا تعرف جيداً أنه يوجد وسيط واحد بين الله والنّاس لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ (١ تي ٢: ٥) وتُسمى الشفاعة الكفارية التي مَحت الخطية الأصلية أو الخطية الجدّية. ذاك الذي بذل نفسه فداء عن الجميع ودمه يطهرنا من كل خطية، أما شفاعة أمنا العذراء فهي تسمى شفاعة توسلية أي أنها تصلي معنا حينما نصلي، ونطلب مساعدتها في جهادنا على الأرض، أو تكون لنا طلبات أرضية تخدم خلاص نفوسنا، أو تساعدنا مثل (النجاح والستر والصحة والاكتفاء والغفران للآخرين واحتمال الآخرين) فهي تشترك معنا في الصلاة لأن لها دالة أكثر من جميع الأنبياء الذين قبلوا الروح القدس في الذهن والفهم، أما هي فقد قبلت الروح القدس في أحشائها ليتحد بكيانها حتى يستطيع كلمة الله أن يأخذ من لحمها ودمها جسداً له، ونحن نؤمن أن العذراء والقديسين أحياء يصلون معنا وعنا أكثر مما كانوا على الأرض، فهم يصلون

ويتوسلون، شفاعة العذراء وصلواتها معاً. هي مدخل للمقابلة مع المسيح وكل تمجيد لها أو للقديسين يُبهج قلب المسيح لأننا جميعاً أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه.

٢- هل تَشفعنا بالعذراء يُعني عبادتنا لها، وهل ما كُتب في الإبصلمودية بخصوص العذراء يعني أنه كله مُوجه إلى شخصها؟

المسيحي الحقيقي حينما يتلو التسابيح، وحينما يقف يسبح العذراء فهو دائماً يراها حاملة ابنها، وهذه هي الصورة الأرثوذكسية المعتمدة في كنيستنا. فنحن لا نحب أن نرسم العذراء منفردة، ولكنها دائماً تحمل المسيح أي ننظر إليها لأنها والدة الإله، وأن اي تعبيرات تخص ابنها وأنها تحمل كرامه أنها والدة الإله وتستمد عظمتها من كونها أمه، وحملته في أحشائها، وأخذ لحماً ودماً من جسدها، فهي تمثلنا جميعاً، وأمنا جميعاً، وكما قال القديس جيروم (لا يمكن لذلك القلب الناري في الحب أن يقف في الفردوس غير مُبالٍ بخلاص إخوته في البشرية) لأننا جميعا أعضاء في الجسد الواحد، لذلك تعددت ظهورات العذراء في كل أنحاء العالم تُعزي النفوس وتطالب أولادها بالتوبة والصلاة كل حين، وتبحث عن كل أولادها كما كانت تبحث عن ابنها وهي متوجعة لو ٢: ٤٨، وكذلك تحذرنا من الأخطار القادمة علينا ومن الحروب والمجاعات وتشدد إيمان أولادها.

٣- ما هي حدود شفاعة العذراء كما يوضحها لنا الكتاب في عُرس قانا الجليل؟

اولاً: تقدمت من نفسها حينما شعرت أن عصير الكرم قد فرغ، وحينما شعرت قبل الكل بعوز الناس إلى اكتمال العُرس رغم أن المسيح كان يعرف كل هذا بسابق علمه، وليس في احتياج أن يعرفه أحد باحتياج أو عوز أولاده. ثانياً: أنها توسلت إليه مرة واحدة بجملة واحدة مازالت تمثل عوز الانسان واحتياجه لَيْسَ لَهُمْ (يو ٢: ٣) لاحظ أنها لم تُلح في الطلب، ولا إعادته ولا انتظرت منه إجابة. بل في ثقة كاملة وضعت لنا المنهج الثالث مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ (يو ٢: ٥) إنها اعلان عن قدرتها على توجيه قلوبنا بطريقه سرية لتنفيذ وصية ابنها بكل دقة، الم يقدمها المسيح أماً لكل البشرية حينما قال ليوحنا هُوَذَا أُمُّكَ (يو ١٩: ٢٧) وكأنه قال لنا جميعا هذه أمكم.



اليوم الخامس من صوم السيدة العذراء
الأحد ٥ مسرى ١٧٣٥ ش - ١١ أغسطس ٢٠١٩ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة
العذراء الحكيمة

١- هل العذراء مريم هي النموذج والمثال للعذارى الحكيمات؟

وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا فِي آنِيَتِهِنَّ مَعَ مَصَابِيحِهِنَّ.. وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعُرْسِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ (مت٢٥ : ٥، ١٠) يقول القديس أثناسيوس في خطاب أرسله إلى العذارى مُقدماً القديسة مريم كنموذج (كانت العذراء مريم عذراء عفيفة تحمل تفكيراً مُنسجماً، لقد أحبت الأعمال الصالحة، وزعت على الفقراء بسخاء كل ما تبقى لها من عمل يديها، كانت تصلي ليلاً ونهاراً، تحب الوحدة، حديثها هادئ، صوتها منخفض) نعم العذراء مريم كانت نموذج ومثال للعذارى من ناحية الاستعداد لاستقبال العريس، وقد استقبلته في أحشائها فكان في داخلها صوت سلام للبشرية كلها فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي (لو ١ : ٤٤) وكانت نموذج ومثال لحياة التسليم للعريس هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ (لو ١ : ٣٨) ونموذج ومثال للفرح والابتهاج بقدوم العريس تَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي (لو ١ : ٤٧) ونحن في صلاة نصف الليل في الخدمة الأولى في القطعة الأولى (ها هو ذا العريس يأتي في نصف الليل.

طوبى للعبد الذي يجده مستيقظاً.. بل اسهري واصرخي قائلة قدوس قدوس قدوس أنت يا الله من أجل والدة الإله ارحمنا)

٢- كيف حافظت العذراء على الحواس الخمسة كمثال للعذارى الخمس الحكيمات؟

وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهذَا، رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضِعْتَهُمَا، أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ وَيَحْفَظُونَهُ (لو ١١: ٢٧، ٢٨) لقد تقدست حاسة السمع، فكانت العذراء مريم هي أعظم مثال ونموذج لهذا طُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ (لو ١: ٤٥)، وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا (لو ٢: ٥١) وتقدست عيناها فلم ترى إلا منظر الملائكة تكلمها وترافقها في كل مسيرة حياتها، وكذلك تقدس قلبها وتكرس للرب كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟ (وقطعاً كانت تقصد أنا لا أعرف ولن أعرف مستقبلاً اي رجل، لأنني نذرت نفسي للبتولية)، وتقدس أنفها فلم يعد يشتم إلا رائحة المذبح والبخور إذ قد تربت وكبرت داخل المذبح إلى سن البلوغ، وتقدست حاسة تذوقها فلم تذق إلا العسل والشهد الموجودان داخل كلمة الله التي تفرغت لها ليلاً ونهاراً، وهي ملازمة للهيكل وجدت كلامك كالشهد فأكلته احلي من العسل، حبيبي لي وانا له (مز ١١٩)

٣- ما هي أنواع الزيوت التي حملتها العذراء مريم في آنيتها كمثال للعذارى الحكيمات؟

زيت المحبة: معروف أن الزيت يطفو فوق جميع السوائل والمحبة بالفعل هي أقوى جميع الفضائل أَمَّا الآنَ فَيَثْبُتُ: الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هذِهِ الثَّلاَثَةُ وَلكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ (١كو ١٣: ١٣) لقد كانت مُحبة ومُخلصة لابنها ولرجلها ولكل أقاربها وجيرانها، ويكفي أن ننظر إلى زيارتها لأليصابات المرأة المُسنة وزوجها الرجل الذي أصيب بالعمى، وهو أيضا شيخ طاعن في العمر، وكيف بادرت دون أن يطلب منها أحد وذهبت تخدم وتغسل وتطبخ وتنظف حظيرة المواشي وتُطعم البهائم أيضاً بلا أي ضجر أو تأفف.

زيت الاتضاع: الذي رافقها منذ زيارة الملاك إلى نهاية حياتها، لقد اتضعت رغم أنها عرفت جيداً بماذا حملت ومن تحمل فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ (لو ١: ٤٣)

زيت الاحتمال: فقد جاز في نفسها سيف وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكِ سَيْفٌ (لو ٢: ٣٥) واحتملت الألم في الولادة وهي بعيدة عن بلدتها، والألم وهي هاربة من وجه هيرودس لاجئة إلى أرض مصر، والعودة إلى الناصرة، والألم وهي تشاهد ابنها ليس له أين يسند رأسه، والألم وهي تراه مُعذباً مصلوباً مُهاناً إلى الموت.

اليوم السادس من صوم السيدة العذراء
الاثنين ٦ مسرى ١٧٣٥ ش – ١٢ أغسطس ٢٠١٩ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة
العذراء مثال (نموذج) الكنيسة

١- كيف تكون العذراء نموذج للكنيسة؟

(كل عجينة البشرية أعطتها بالكمال لله الخالق وكلمة الله، هذا الذي تجسد منها بغير تغيير. ولدته كإنسان ودُعي اسمه عمانوئيل- ثيئوطوكية الخميس) في أحشائها وَحَد الكنيسة (أي جسده) مع ذاته وبهذا تحقق وجود الكنيسة السري بكماله، ولذلك قال مار افرام السرياني (كانت مريم بمثابة الأرض الأم التي أنجبت الكنيسة) لقد اتحدت العذراء المُتمتعة بالخلاص بالمخلص نفسه، الوحيدة التي دُعيت إليها الكنيسة كلها للتمتع بها، تقبلت نعمة الاتحاد مع الله كممثلة بطريق ما للكنيسة الجامعة كعضو أول فيها، العضو الأمثل السامي، لهذا قبلت النعمة في أعلى صورها.

يقول مارافرام السرياني (مباركة أنت أيتها الكنيسة تحدث اشعياء عنك في تسبحته النبوية المفرحة قائلاً: (هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً) يا لسر الكنيسة المخفي)، ويقول القديس كيرلس عمود الدين (لنمجد مريم دائمة البتولية بتسابيح الفرح التي هي نفسها الكنيسة المقدسة

لنُسبحها مع الابن العريس كليّ الطهارة)، ويقول القديس امبروسيوس صراحة: (القديسة العذراء مريم هي نموذج الكنيسة)

٢- ما هي أوجه التشابه بين العذراء القديسة والكنيسة؟

-في تسبحتها الشهيرة في بيت أليصابات كانت فماً للكنيسة تفسر التجسد من أجل الخليقة.

-في زيارتها لأليصابات تحمل رمزاً لإرساليات الكنيسة في العالم كله، الكنيسة دائماً تلتهب بالرغبة في الالتقاء بقريباتها لتعلن لهم الخلاص مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمَيِ الْمُبَشِّرِ، الْمُخْبِرِ بِالسَّلاَمِ، الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ، الْمُخْبِرِ بِالْخَلاَصِ، الْقَائِلِ لِصِهْيَوْنَ: «قَدْ مَلَكَ إِلهُكِ! (اش ٥٢: ٧) إنها رمز للكنيسة المُسرعة عبر تلال القرون تبشر العالم كله.

-في تسليم المسيح أمه (الكنيسة) إلى يوحنا الحبيب (تلاميذه) إشارة واضحة إلى تسليم الكنيسة إلى الاباء الرسل لكي يقوموا على خدمتها ورعايتها.

٣- ما هو العمل المشترك بين العذراء والكنيسة؟

- كل منهما أم ولود وفِي نفس الوقت كل منهما عذراء عفيفة، هي ولدت ابنها الوحيد والحبيب، والكنيسة كل يوم تلد ابناء جدد بالمعمودية ليشاركوا المسيح حياته.

- العمل الرئيسي لكل من العذراء القديسة مريم والكنيسة المقدسة هو الصلاة مع الحب العملي لله والبشر، بإلتحام الصلاة بالحب يقف المؤمن شفيعاً خاصة في الخطاة، شفاعة مريم العذراء هي نموذج

لعمل الكنيســة ولكل مؤمن حيث يلتزم أعضــاء الكنيســة المجاهدون والمنتصرون الاقتداء بالقديسة مريم، مصلين بلا انقطاع من أجل تجديد العالم كله في المسيح يسوع، وتعبير واضح عن ترابط الكنيسة المجاهدة بالكنيســة المنتصــرة، وتعبيراً وتطبيقاً لكلمات معلمنا بولس فَإِنْ كَانَ عُضــوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ،(الخاطئ أو المتعب أو المظلوم أو المضــطهد) فَجَمِيعُ الأَعْضــَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضــوٌ وَاحِدٌ يُكَرَّمُ، (العذراء) فَجَمِيعُ الأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ.



اليوم السابع من صوم السيدة العذراء

الثلاثاء ٧ مسرى ١٧٣٥ ش – ١٣ أغسطس ٢٠١٩ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة

العذراء الأم وخضوع المسيح لها

نموذج لعلاقة الأباء بالأبناء وعلاقة الأبناء بالأباء

١- كيف كان المسيح خاضعاً لوالديه ومحترماً لمشاعرهما؟

وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ، يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهِتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوِبَتِهِ.. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ، لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ! ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا (لو ٢: ٤٩، ٥١)، أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي الرَّبِّ لأَنَّ هذَا حَقٌّ (اف ٦: ١) عند اليهود كان يُسمح للأبناء بدخول الهيكل والتعلم من سن اثنتا عشر، وهي السن القانونية لكي يصبح من جماعة اليهود وكان أبواه قد رجعا إلى الجليل، وظن كلاً منهما أن يسوع مع الآخر، ولما لم يجداه عادا مسيرة يوم إلى أورشليم وامضيا يوماً آخر يبحثان عنه، ولَك أن تتخيل المرارة والنفس الحائرة والمتعبة نتيجة ضياع الابن الوحيد كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ فلما وجداه نظر الدموع في أعينهما، وشعر أنه أتعبهم دون أن يقصد وإن تعارضت مشاعرهما مع هدف خدمته وساعته التي جاء من أجلها، وهنا يقول الكتاب ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا أي لم يكمل جلوسه في الهيكل،

وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا أي قرر ألا يسبب لهما أي ضيق بعد ذلك حتى ولو كان بغير قصـــد. ما أعظم هذا الدرس وما أعظم تلك العلاقة، وما أعظم خضوع الابناء للآباء وطاعتهم، أليس هذا تنفيذاً للوصية أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ (خر ٢٠: ١٢)، يا ليت الابناء يجربون بركات الطاعة، ويا ليت الابناء يعرفون أن سبب ضياع البركة من حياتهم هو عدم طاعتهم واستماعهم لنصائح الوالدين. كم زيجه انتهت بالانفصال لأن الابناء لم يصغوا إلى نصائح الإباء، وكم شاب انجرف وراء الإلحاد والمخدرات لأنه لم يصغ إلى نصائح الإباء.

٢- كيف يتعامل الأباء مع طموح أولادهم ونموهم؟

فَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِنِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لأَبِي؟ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذِهِ الأُمُورِ فِي قَلْبِهَا وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ، عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ (لو ٢: ٥٠، ٥١، ٥٢)، أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ لِئَلاَّ يَفْشَلُوا (كو ٣: ٢١) الأم هنا سمعت إجابة الابن ولَم تتعامل معها باحتقار أو عدم مبالاة، بل فكرت في قلبها وأدركت أن ابنها كان مُحقاً فيما قال، وهنا بدأت تساعده وتدعمه وتشجعه، وهنا بدأ يتقدم (ينمو) في الحكمة والقامة والنعمة. الوالدين إن أدركوا وفهموا طموحات أولادهم ينبغي أن يشجعوهم وأن يفكروا ويراجعوا أنفسهم إن كانوا مُخطئين فليرجعوا عن اسلوبهم وطريقتهم، وليعرف الاباء ان أُسلوب التشجيع والتحفيز هو أرقى الأساليب لدفع أولادهم إلى الأمام وتنمية قدراتهم واظهار مواهبهم.

٣- كيف رفع المسيح العلاقات الجسدية واعتبر كل من هم في مقام الأباء هم مثل الأباء الجسديين؟

مَنْ هِيَ أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ: «هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي، لأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي (مت ١٢: ٤٨- ٥٠) لقد رفع العلاقات بين البشر إلى مفهوم أعلى وأرقي من العلاقات الجسدية، فلم يقل ليست هذه أمي بل أضاف إليها أمهات وأخوة كثيرين في الرب، أي كل من يفعل مشيئة الآب. أليس هذا بالضبط الذي قاله في مثل السامري الصالح حينما قال فَأَيَّ هؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللُّصُوصِ؟ فَقَالَ: «الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ» (لو ١٠: ٣٧) هنا أيضاً رفع القرابة الجسدية إلى مستوى عمل الرحمة، لأن هذه هي مشيئة الآب. لقد رفع المسيح العلاقات الجسدية فوق مستوى علاقات الدم فأي إنسان ممكن أن يكون في مقام الأب والأم أو القريب، ووصية أكرم أباك وأمك ليست خاصة بالأبوة الجسدية بل تتجاوزها إلى كل من هم في مقام الأب والأم طالما أنهم يعملون مشيئة الآب السماوي.

اليوم الثامن من صوم السيدة العذراء
الاربعاء ٨ مسرى ١٧٣٥ ش – ١٤ أغسطس ٢٠١٩ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة
العذراء الطوباوية

١- كيف عرفنا أن أمنا العذراء مُطوبة؟

فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ (الملاك جبرائيل) وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! (الممتلئة نعمة في اليونانية) اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ، اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ (لو ١: ٢٨ و٣١، ٣٥) إن حوار الملاك مع العذراء أوضح تماماً أنها نالت نعمة وأنها بفضل هذه النعمة صارت مُطوبة، وصارت بمسيحها سماء جديدة، وأماً لملك الملوك، وقدمت لأبيها آدم ثوباً من المجد يستر به عُريه وينزع عنه عاره. لقد فتحت باب الرجاء أمام كل البشرية فنطق الروح القدس على لسانها في بيت أليصابات فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي (لو ١: ٤٨) إنها مُطوبة لأنها بسؤالها للملاك كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟ (ولن أعرف رجلاً لأنها نذرت البتولية) أوضحت السر الإلهي وكيفية التجسد الإلهي.

٢- لماذا هي مُطوبة؟

لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ، صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ. أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ، أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ (لو ١: ٤٩ـ ٥٤) هي مُطوبة لأنه عن طريقها حصلت البشرية على كل هذه النعم من إنزال الأعزاء من على الكراسي إلى إشباع الجياع إلى البر والتقوى، واظهر رحمته التي انتظرتها البشرية الآف السنين، وجاء الفرح إلى جنس آدم وبه تجددت كل الخليقة، وأعاد آدم إلى رتبته ومكانته الأولى. مُطوبة هي من حملت وأرضعت المخلص طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضِعْتَهُمَا (لو ١١: ٢٧)

٣- ما هي مظاهر الجمال الداخلي التي من أجلها طُوبت أمنا العذراء؟

لقد تطلع الله من السماء سنوات طويلة ونظر إلى كل نساء الأرض على مستوى الجمال الداخلي، واختار واحدة لنفسه التي كانت أكثرهم مسرة، وفحص قلبها فرأى أعظم اتضاع على وجه الأرض نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ (لو ١: ٤٨) ورأى قداسة القلب المُكرس والمخصص للرب، وفحص حواسها فوجدها نقية وطاهرة مثل الشمس وَظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ مُتَسَرْبِلَةٌ بِالشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا وَهِيَ حُبْلَى تَصْرُخُ مُتَمَخِّضَةً وَمُتَوَجِّعَةً لِتَلِدَ فَوَلَدَتِ ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الأُمَمِ بِعَصًا مِنْ حَدِيدٍ (رؤ

١٢: ١، ٢، ٥) إنها العذراء أم جميع المؤمنين. ولا نستطيع أن نفصل العذراء مريم عن الكنيسة الأم الولود لأننا ارتبطنا بها في شخص السيد المسيح كأم لجميع الأحياء فكما يقول الاباء الأولين هي المرأة الملتحفة بالشمس والقمر تحت رجليها إذ سكنها ربنا يسوع شمس البر، ونالت مجداً سماوياً أو بمعنى آخر نقول أنه جاء متجسداً من الكنيسة التي تعتز بعضوية العذراء مريم فيها، والتي امتدت للوراء حتى حملت في عضويتها جميع الذين جاء الرب منهم متجسداً. ويقول أيضا سفر النشيد مَنْ هِيَ الْمُشْرِفَةُ مِثْلَ الصَّبَاحِ، جَمِيلَةٌ كَالْقَمَرِ، طَاهِرَةٌ كَالشَّمْسِ، مُرْهِبَةٌ كَجَيْشٍ بِأَلْوِيَةٍ؟ (نش ٦: ١٠)



اليوم التاسع من صوم السيدة العذراء
الخميس ٩ مسرى ١٧٣٥ ش - ١٥ أغسطس ٢٠١٩ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة
العذراء المُسبحة

١- لماذا العذراء في فكر الكنيسة هي مُعلمة التسبيح؟

فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلاَمَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ! فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي (لو ١: ٤١- ٤٤) لقد امتلأ البيت بالتسبيح وامتلأ الجنين بالروح القدس، وهنا أيضا امتلأت العذراء بالروح القدس وسبحت أعظم تسبحة في التاريخ، وأنشدت نشيد الفرح من إيقاع الروح على قيثارة النعمة، وتركت روح التسبيح فسبح زكريا الكاهن أيضا عند ولادة يوحنا. حقاً أنها مُعلمة التسبيح ووجودها في أي مكان ينشر روح التسبيح، لذلك ما أكثر التسابيح التي تترنم بها الكنيسة بخصوص العذراء مريم خاصة في شهر كيهك الذي امتلأ بتسابيح العذراء، وأصبح من أقدس أشهر السنة لأن الكنيسة كلها تسبح العذراء. حقاً هي مُعلمة ومُلهمة التسبيح في الكنيسة.

٢- ما هي خصائص التسبيح التي علمتنا إياها العذراء؟

فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي، لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ، أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ. أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً، كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ » (لو ١: ٤٦- ٥٥) أولاً: التعظيم للرب والتسبيح والتمجيد له وحده تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي، (لو ١: ٤٦، ٤٧) ثم تُعدد ما صنعه القدير معها أي التسبيح، لابد وأن يعترف وينطق بصنيع الرب معنا ويشمل عنصر الاعتراف والشكر ، واظهار رحمته على كل الأجيال لأنه قادر وأيضاً حنون، ورحمته دائمة واظهار قوته وجبروته صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ ثم قدرته على الإشباع لكل الجياع، وأخيراً الرجوع إلى الاباء والأنبياء أي هي تسبحة شاملة وتعليمية، وتصلح لكل مُسبح أن يمشي على خطواتها، إنه تسبيح يشرح لنا لماذا تجسد الابن؟ وكيف أعيدت حواء ورُفع الخزي عنها وعن كل بناتها.

٣- كيف جمع التسبيح بين أم شمس البر (العذراء) وأم كوكب النور (أليصابات)؟

هُوَذَا أَلِيصَابَاتُ نَسِيبَتُكِ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوَّةِ عَاقِرًا لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى اللهِ فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ (لو ١:

٣٦، ٣٧، ٣٩) لقد تهللت بالروح وسبحت الرب في داخلها فكان الفرح والتسبيح الداخلي هما القوة المُحركة لها أن تذهب بسرعة، وتتخطى الجبال لأنها متشوقة أن ترى عمل الرب المستحيل لأن هذا يقوي ويساعد ايمانها ان تتقبل الحمل البتولي. نعم الصباح والمساء تقابلا وتعانقا، مريم هي الصباح تحمل شمس البر (مل ٤: ٢) وأليصابات هي المساء التي تحمل كوكب النور (يو ٥: ٣٥) الصباح جاء وحيا المساء فتهلل المساء بإشراق نور الشمس عليه فصار مضيئاً ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ (لو ١: ٤٤)



اليوم العاشر من صوم السيدة العذراء
الجمعة ١٠ مسرى ١٧٣٥ ش - ١٦ أغسطس ٢٠١٩ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة
العذراء الخادمة

١- كيف لازمت روح الخدمة أمنا العذراء في كل حياتها؟

يُذكرنا السنكسار في يوم ٣ كيهك أنه يوم تقديم العذراء للهيكل وهي ابنه ثلاث سنوات. لأنها كانت نذراً لله، وكانت تقتات خلالها من يد الملائكة كما يقول السنكسار. وظلت تخدم في الهيكل (تغسل الأرض وتمسحها وتغسل ملابس الكهنة وتغسل أدوات الطعام وتهتم بترتيب أدوات الهيكل وتساعد الشيوخ في حركتهم، وتعد الطعام وتروي الزرع وتهتم بالكتب المقدسة) وكانت نموذج للطاعة والبذل إلى سن ١٢ سنة فجمعوا من سبط يهوذا اثنتي عشر رجلاً أتقياء ليودعوها عند أحدهم، وأخذوا عصيهم وأدخلوها إلى الهيكل فأتت حمامة ووقفت على عصا يوسف النجار فتسلمها ودخلت بيته أيضاً لتصير خادمة (تغسل وتمسح وتطبخ وتعتني بحظيرة البهائم فتزيل الروث وتطعمهم وتعول هذا الرجل العجوز الكهل في حركته وتستقبل ضيوفه)، وظلت هكذا إلى وفاته وخلال ذلك ذهبت في زيارة إلى بيت أليصابات لتعمل لمدة ثلاثة أشهر تخدم أليصابات العجوز الغير قادرة على الحمل، وزوجها زكريا الذي أُصيب بالصمت ويحتاج إلى من يقوده ويطعمه ويهتم

بالمنزل وبحظيرة المواشي ثم اخيراً تنتقل إلى منزل يوحنا الحبيب أيضا كخادمة تخدمه وتخدم أفراد أسرته. الخدمة بذل وتضحية وعطاء بلا حدود لا يعرف الوقت أو السن أو الكرامة.

٢- هل هناك تعارض بين كرامة الخادم، ووضعه المادي أو الاجتماعي أو الثقافي والخدمة؟

مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ.. اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ! فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ (لو ١: ٢٨، ٣٥، ٤٢) لك أن تتخيل أي إنسان سمع كل هذا وظل متماسكاً خادماً محتفظاً بروح الخدمة وروح الوداعة، وذهب مسرعاً إلى بيت زكريا وأليصابات ولم يبالي بكلمات أليصابات فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ إنها قمة الاتضاع، وكما كان يقول البابا شنوده الثالث: إن قوة العذراء أنها احتملت الكرامه ولم تتغير. يا أخي الحبيب العذراء القديسة تُعلمنا أنه لا كرامة في الخدمة، وليس لأي مواهب أو مراكز أو ماديات وجود في الخدمة كما كان معلمنا بولس يقول: نَحْنُ جُهَّالٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضُعَفَاءُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! أَنْتُمْ مُكَرَّمُونَ، (المخدومين) وَأَمَّا نَحْنُ فَبِلاَ كَرَامَةٍ! (٢ كو ٤: ٩، ١٠)

٣- كيف كان الحديث يدور بين العذراء مريم وزكريا الكاهن وزوجته القديسة أليصابات؟

يقول القديس يعقوب السروجي (لقد كان زكريا الكاهن وزوجته يبتهجان ويفتخران بها وكانا يطالعان كتب النبوات في وجودها، ويظهران لها أسرار الابن في القراءات (طبعا زكريا حافظ لها وأليصابات تقرأها لها) كانا يشجعانها لئلا تشك في أمر حملها ويكرران لها ما قيل في النبوات وبينما كانت أليصابات العجوز تفكر في اشعياء وتقرأ شرحت لمريم ما قيل وتقول لها انظري يا ابنتي مكتوب في النبوة أن العذراء تحبل اش ٧: ٤ وخذي السفر وأعطيه لخطيبك ليقرأه ويفهمه ويطمئن قلبه، وكانت تقول لها لا يصح أن أرقد أنا بينما أنت تقومين لتخدمين. أنت تحملين الملك وأنا الخادمة لا أستطيع أن أرى أم الملك العظيم أن تكون في مذلة أمامي وترد مريم في اتضاع شديد وتقول: أنا أخذ بركة فأنت في مقام أمي وأبي زكريا في مقام ابي وهذا بيت كهنوت أنا أخذ بركة. لم تبالي العذراء بكلمات المديح بل كأنها لم تسمعها واستمرت في الخدمة بحماس أكثر وحب أكثر).

اليوم الحادي عشر من صوم السيدة العذراء

السبت ١١ مسرى ١٧٣٥ ش – ١٧ أغسطس ٢٠١٩ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة

القديسة مريم في التسبحة اليومية

١- لماذا وضعت الكنيسة تسابيح يومية، وما هو الهدف منها؟

تعطي الكنيسة القبطية اهتماماً خاصاً بالتسبيح بكونه تعبيراً عن طبيعة الكنيسة السماوية تتقبلها خلال اتحادها بالسيد المسيح القائم من الأموات، وهي ذبائح حب يرفعها المؤمنون من أجل انطلاق قلوبهم إلى السماء وفرحاً واستعداداً للتمتع بالشركة في ليتورجيا الإفخارستيا (القداس الإلهي) وهذه التسابيح وضعها اباء الكنيسة الأوائل لتعليم الشعب العقيدة الأرثوذكسية وحمايتهم من الهرطقات وتوحيد الشعب ووقوفاً أمام الله متهللاً ومسبحاً بمجده. وكل تسبحة يومية تضم (الصلاة الربانية، صلاة الشكر، مجموعة من المزامير، مقتطفات من الكتاب المقدس، أربع هوسات (تسابيح) ولبش (تفسير) كما تتضمن ثيئوطوكية خاصة باليوم أي تطويب خاص بتمجيد الثيئوطوكوس (والدى الإله)، والثيئوطوكيات تستخدم عدد كبير من الألقاب التي تعبر عن شخصية العذراء وعملها في سر التجسد وارتباطها بشخصيات العهد القديم مثل (قدس الأقداس، وعاء المن الذهبي، المنارة الذهبية، المجمرة الذهب، بهجة الأجيال، فرح حواء، فخر يهوذا، كرازة

موسى، صديقة سليمان، عليقة موسى المشتعلة... إلخ)، وكلها مُقتبسة من الكتاب المقدس مع عرض لاهوتي بسيط وعميق لأعمال العذراء القديسة وعلاقتها بالثالوث القدوس وتوضيحاً لسر التجسد.

٢- يقول البعض أن الثيئوطوكيات تصور العذراء على أنها إله، وتخلط بينها وبين شخص يسوع المسيح، وتدعونا إلى عبادة العذراء؟

الحقيقة الكنيسة تضع خطاً واضحاً للتمييز بين شخص يسوع المسيح الذي يلزم له العبادة، والقديسة مريم التي يليق بها التكريم كوالدة الإله، وكل كلمة أو لفظ يخص العبادة أو التقديس فهو لا يخصها ولكن يخص ابنها، وهي مُكرمة بصفتها حاملة له كما تصورها الكنيسة دائماً (الصورة الأرثوذكسية المعتمدة انها تحمله ولا تكون وحدها)، يقول القديس إبيفانيوس أسقف سلاميس بقبرص (لنكرم مريم ولنعبد المسيح) ويقول القديس امبروسيوس (بلا شك يلزم أن نعبد الروح القدس حين نعبد ذاك الذي تجسد بالروح القدس، ولكن يلزم ألا يطبق أحد هذا على مريم فهي هيكل الله لا إله الهيكل، إننا نعبد ذاك الذي عمل الهيكل وحده)

٣- هل تحثنا الثيئوطوكيات على التوبة، وتذكرنا بالحياة الأبدية؟

نترنم في ختام ثيئوطوكيات آدام قائلين (مراحمك يا إلهي غير مُحصاة، الخطايا التي صنعتها يا ربي لا تذكرها ولا تحسب آثامي، فإن العشار اخترته، والزانية خلصتها واللص اليمين يا سيدي ذكرته، وأنا

أيضا الخاطئ يا سيدي علمني أن أصنع توبة) وأيضاً ترفع عيوننا نحو السماء والحياة الأبدية ففي ختام الثيئوطوكيات الواطس (من الاربعاء إلى السبت) تقول (يا ربنا يسوع المسيح حامل خطية العالم، احسبنا مع خرافك الذين عن يمينك، عند ظهورك الثاني المخوف لانسمع، برعدة أنني لست أعرفكم بل نكون مستحقين لسماع الصوت الممتلئ فرحا الذي لرأفتك يصرخ قائلاً: تعالوا إلي يا مباركي أبي، رثوا الحياة الدائمة إلى الآب، يأتي الشهداء حاملين عذاباتهم، ويأتي الصديقين حاملين فضائلهم، يأتي ابن الله في مجده ومجد أبيه، ويجازي كل واحد كأعماله التي صنعها) وفِي النهاية كما قلنا أن التسبحة اليومية تُهيئنا روحياً للشركة في ليتورجيا الإفخارستيا (القداس الإلهي) للتمتع بالتناول من المن الحقيقي جسد ودم يسوع المسيح ابن القديسة العذراء مريم.



اليوم الثاني عشر من صوم السيدة العذراء

الأحد ١٢ مسرى ١٧٣٥ ش – ١٨ أغسطس ٢٠١٩ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة

القديسة مريم في شهر كيهك

١- لماذا ركزت وخصصت الكنيسة شهر كيهك (الشهر المريمي) للعذراء مريم؟

الكنيسة المُلهَمة بالروح القدس خصصت شهر كيهك وقبل عيد الميلاد لكي تكون على استعداد لاستقبال الابن المتجسد وكأنها تُعد الارض كلها بالتسبيح لتصير سماء ثانية يحل فيها الكلمة المتجسد، وتعد قلوبنا بالتسبيح لتصير سماء ثانيه يسكن فيها المسيح. ولعل في ذلك إشارة إلى اعتكاف السيدة العذراء في سن ٣ سنوات وهي تداوم على التسبيح والتمجيد لله حتى تقبلت التجسد واستحقت أن يحل المسيح في أحشائها، لذلك ارتبطت تسابيح شهر كيهك بمعاني كثيرة عن التجسد الإلهي والميلاد العجيب والرموز والنبوات وبالأخص التي وردت في الثيئوطوكيات لتأكيد عقيدة التجسد الإلهي من العذراء والدة الإله الذي أكده مجمع أفسس ٤٣١م برئاسة البابا كيرلس عمود الدين، ولذلك السبع ثيئوطوكيات تتحدث بعبارات لاهوتية قوية عن التجسد والميلاد ورموز العذراء مريم وارتباطها بالتجسد الإلهي مثل (قدس الأقداس، التابوت المصفح بالذهب، غطاء التابوت، قسط المن، المنارة

الذهب، عصا هارون، زهرة البخور، العليقة، سُلم يعقوب، الجبل الذي رآه دانيال، الباب الذي رآه حزقيال.. إلخ) وهي تدعونا في شهر كيهك أن نتشبه بها لتكون قلوبنا سماء ثانية لربنا يسوع المسيح. أليس هذا ما نطقت به العذراء نفسها فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي.

٢- لماذا سبعة وأربعة، ولماذا أثناء الليل (السهر)؟

أساس التسبيح في الكنيسة أربعة هوسات وسبع ثيئوطوكيات، والهوسات الأربعة هي الهوس الاول وهو تسبحة موسى النبي بعد عبور البحر الأحمر، والهوس الثاني وهو المزمور ١٣٥ وهو تسبحة شكر لله (اشكروا الرب لأنه صالح وأن إلى الأبد رحمته) والهوس الثالث هو تسبحة الثلاثة فتية في أتون النار، والهوس الرابع هو المزامير ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠ وهي مزامير تسابيح وشكر لله على فم خليقته كلها بكل كائناتها. أما السبع ثيئوطوكيات فهي مُرتبة لكل يوم من أيّام الأسبوع تشرح لنا التجسد ورموزه ولعل ٧ يمثل كل أيّام الأسبوع، ورقم أربعة يمثل كل الأرض (الجهات الأربع) أي أن التسبيح يشمل كل الأرض لكي تتحول الأرض إلى سماء، وتتحول قلوبنا بالتسبيح إلى سماء، ولذلك يضاف مجمع القديسين لأننا نحول الأرض وقلوبنا إلى سماء، ونشترك مع مجمع القديسين في الكنيسة المنتصرة، وتضاف أيضاً الإبصاليات (التراتيل) والذكصولجيات (التماجيد) والمدائح والطروحات (تفاسير) وهنا تتحول الأرض إلى سماء بفضل أمنا العذراء، لذلك نسميها السماء الثانية لأن بواسطتها تحولت الأرض إلى سماء ثانية بالتسبيح،

ولذلك اختارت الكنيسة الليل لكي تحول الليل إلى نور (قوموا يا بني النور) ونفرح بشروق شمس البر في حياتنا.

٣- هل تسابيح كيهك تمدح العذراء أم تمدح الكنيسة؟

قلنا قبل ذلك أن العذراء هي مثال الكنيسة، ولذلك تسابيح شهر كيهك تمثل سيمفونية سماوية لا تمدح العذراء وحدها كوالدة الإله بل تمدح الكنيسة كلها بكونها المسكن المقدس للإله المتجسد. بمعنى آخر خلال تجسد ابن الله في الاحشاء المقدسة للقديسة مريم نرى ابن الله ساكناً في نفوسنا بتقديس روحه القدوس. العذراء مريم بدأ عملها معنا نحن البشر (جسد الكنيسة) من خلال عُرس قانا الجليل أي من خلال الفرح تفرح قلوبنا وتفرح الكنيسة كلها، وهنا نلاحظ أن خدمة السيد المسيح بدأت ومعها شفاعة السيدة العذراء، وعصير الكرم الذي فرغ هو رجاء البشرية الذي يحتاجه العالم في كل زمان. إنها الشفيعة الأولى للكنيسة قبل الشهداء والقديسين لأنها دائمة الحضور عن يمين الملك تسأله بدالة الأم والعبدة فلا يرفض لها طلب، وهي دائماً توجه قلوبنا نحوه مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ (يو ٢: ٥) إنها العبدة الأمينة التي أقامها الرب ليس على عشر مُدن بل على الكنيسة كلها.

اليوم الثالث عشر من صوم السيدة العذراء

الاثنين ١٣ مسرى ١٧٣٥ ش – ١٩ أغسطس ٢٠١٩ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة

القديسة مريم في الليتورجيات القبطية

١- هل ترافقنا العذراء مريم طوال رحلة ليتورجيا الإفخارستيا (القداس الإلهي)؟

- قبل تقديم الحمل (السلام لمريم الملكة) الكنيسة هنا تستعد لتقديم الحمل (الملك) لذلك تُدعى الملكة لتُذكرنا بالملك السماوي ويوضح سر التجسد.

- في أثناء تقديم البخور (المجمرة الذهب النقي الحاملة العنبر) وفِي أثناء الصوم يقال (المجمرة الذهب هي العذراء وعنبرها هو مخلصنا) وفِي الصوم الكبير (أنت هي المجمرة الذهب النقي الحاملة جمر النار المبارك) أي أن تقديم البخور رمز للتجسد وأن الإله المتجسد قدم نفسه ذبيحة عنا.

- عند تقديم البخور أمام أيقونة القديسة مريم (افرحي أيتها الحمامة الحسنة التي حملت الله الكلمة)

- قبل قراءة الإبركسيس (الفرح لك يا مريم الحمامة الحسنة التي ولدت لنا الله الكلمة) كل هذه الألحان تركز على التجسد الإلهي خلال قداس الكلمة، وكأن الكنيسة تقول لأولادها نحن الآن لا نسمع

فقط بل نتقبل الكلمة كشخص يسكن في نفوسنا كما سكن في أحشاء العذراء.

- بعد صلاة الصلح (افرحي يا مريم العبدة والأم)

- بعد تقديس القرابين نذكرها في مقدمة كل القديسين في صلوات المجمع

- عند التناول من الأسرار المقدسة (لحن بي أويك) أي الخبز (خبز الحياة الذي نزل إلينا من السماء).

٢- ما هو دور العذراء في ليتورجيات الأسرار الكنسية؟

- سر الزيجة: تتجه الأنظار إلى حفل العرس الأبدي الذي يكون بين المسيح والكنيسة، ففي عقد الإملاك نسمع الإنجيل الخاص بتجسد الكلمة (يو ١: ١- ١٧) ثم يترنم الكل بلحن شعانيني (دخول المسيح أورشليم)، (الفرح للخدر المزين بكل نوع للعريس الحقيقي الذي اتحد بالبشرية)

بعد تقديم صلاة الشكر (هذه هي المجمرة)، وعند صلاة الإكليل (العذراء هي المجمرة الذهب)

خلال صلوات الزيجة يقول الشمامسة المردات التالية (باب المشارق هو مريم العذراء، كل ملوك الأرض يسيرون في نورك، سليمان يدعوك في نشيد الإنشاد قائلاً: أختي حبيبتي مدينتي الحقيقية أورشليم، مضيئة أكثر من الشمس).

في نهاية خدمة سر الزيجة (السلام للعروس المضيئة أم الذي يضئ) إن وجود العذراء في عرس قانا الجليل أعطاها الحق في التواجد في كل

عرس حتى تتهيأ النفوس لتكون عروساً للمسيح ولكي تدخل سر الفرح إلى كل زوجين.

- سر المعمودية: قبل تقبل نعمة العماد يعلن الطالب أو إشبينه أمام الكاهن إيمانه بالميلاد العذراوي للسيد المسيح كجزء أساسي في قانون الإيمان.

- سر مسحة المرضى: يكرر الكاهن ويطلب صلوات أمنا العذراء القديسة وشفاعتها عنا لغفران خطايانا مُلقباً إياها (أم الخلاص)

٣- لماذا كنيستنا المُعلمة تعلم أسرة المولود الجديد سر التجسد من خلال ليتورجيا صلاة الحميم؟

في اليوم الثامن من ميلاد الطفل يشترك الكاهن والشمامسة مع أسرة الطفل المولود في طقس خاص يسمي حَميم الطفل. فيه يسمون الطفل ويشكرون الله على عطيته، ويذكرونه بسر المعمودية القادم، والولادة الجديدة من الماء والروح، وهنا تتجلى الكنيسة في تعليم كل الأسرة سر التجسد الإلهي، وأمنا العذراء (لأن غير المتجسد تجسد والكلمة تجسد، غير المبتدئ صار مبتدأ، غير الزمني صار تحت الزمن، يا مريم أم مخلصنا، اشفعي فينا ليغفر لنا خطايانا) الكنيسة المُعلمة في كل ليتورجياتها تقدم سر التجسد كعمود رئيسي للتعليم ودور العذراء مريم في التجسد أنها تعلم أولادها اللاهوت والعقيدة منذ الطفولية

اليوم الرابع عشر من صوم السيدة العذراء

الثلاثاء ١٤ مسرى ١٧٣٥ ش - ٢٠ أغسطس ٢٠١٩ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة

القديسة مريم في صلوات السواعي

١- كيف وضعت الكنيسة العذراء في صلوات السواعي من باكر حتى النوم؟

- في صلاة باكر: وهي مرتبة لتُصلى عند ظهور النور الحقيقي أي السيد المسيح، وترمز إلى القيامة، وتقديم الشكر لأنه أقامنا معه، ونطلب منه أن ينير حياتنا، ونقول للعذراء في القطعة الثالثة (دائماً في القطعة الثالثة)، (أنت هي أم النور المُكرمة) المسيح نور وهي أم النور وقد أكد مجمع أفسس في مقدمة قانون الإيمان (نعظمك يا أم النور)، وهي السماء الثانية التي سكن فيها الابن المتجسد، نحن نستيقظ مع زهرة الصبح ونصلي معها ونتذكر ابنها النور الحقيقي الذي ينير لكل إنسان آت إلى العالم.

-في صلاة الساعة الثالثة: تذكرنا بمحاكمة يسوع أمام بيلاطس البُنطي وصعود المسيح إلى السماء، وحلول الروح القدس فنقول لها (أنت هي الكرمة الحقيقة الحاملة عنقود الحياة) وهذا لا يتعارض مع أن المسيح هو الكرمة الحقيقية لأنها هي التي خرج منها الكرمة الحقيقة أي أخرجت لنا عنقود الحياة، ونحن نطلق على الكنيسة التي هي جسد

المسيح الكرمة (انظر وتعهد هذه الكرمة) ثم تأخذنا الكنيسة إلى ساعة حلول الروح القدس على التلاميذ، وعلى العذراء في العلية (**نسألك أيتها الممتلئة نعمة مع ابائنا الرسل من أجل خلاص نفوسنا**) ففي وقت الساعة الثالثة أسست الكنيسة التي هي سفينة الخلاص، وحينما نقول (أنت هي باب السماء افتحي لنا باب الرحمة) لأنها تصلي معنا كما صلت مع الكنيسة في العلية منتظرة حلول الروح القدس ولأنها الباب الذي رآه حزقيال (حز ٤٤: ٢) وباب الرحمة هو المسيح الذي خرج من أحشائها.

-<u>في صلاة الساعة السادسة</u>: وهي ساعة صلب المسيح طالبين أنه من خلال آلامه ينقذ عقولنا بشفاعة وصلوات أمنا العذراء (إذ ليس لنا دالة ولا حُجة ولا معذرة من أجل كثرة خطايانا فنحن بك نتوسل إلى الذي وُلد منك يا والدة الإله لأن كثيرة هي شفاعتك ومقبولة عند مخلصنا) من خلال شفاعة العذراء التي تستمد قوتها من دم الصليب الذي قدم شفاعة كفارية لكل العالم.

-<u>في صلاة الساعة التاسعة</u>: تذكرنا بموت المسيح الخلاصي بالجسد على الصليب، وقبول توبة اللص اليمين فمن خلال موته واحتماله للصليب نطلب شفاعتها وهي واقفة عند أقدام الصليب ترى آلامه وهي تبكي وأحشائها تلتهب وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكِ سَيْفٌ (لو ٢: ٣٥) لقد نصبها المسيح في هذه الساعة أماً لكل البشرية (هذه أمك) في شخص يوحنا الحبيب

-<u>في صلاة الغروب</u>: وهي ساعة إنزال المسيح من على الصليب، وهي تعادل الساعة الحادية عشر نطلب شفاعتها لكي نعيش حياة التوبة والقداسة

حتى ولو في آخر لحظات عمرنا، ونطلب أن تحضر عندنا تعين لحظة خروج الروح من الجسد، وتحارب قوى الشر التي تريد أن تأخذنا وقد رآها كثير من القديسين وقت نياحتهم.

-في صلاة النوم: (أيتها العذراء الطاهرة، أسبلي ظلك السريع المعونة على عبدك) وهي ساعة دفن المسيح، وتذكرنا بساعة دفن كل واحد منا وانقضاء زمان الرحمة، وهنا تظهر العذراء كأم حنونة تصلي عنا حتي لا نستمر في الفتور الروحي، وأن تصلي عنا وعن أفكارنا الرديئة ونطلب معونتها.

٢- ما هو دور العذراء في صلوات نصف الليل، وما هي علاقتها بالمجيء الثاني؟

- الخدمة الأولى: (أنت هي سور خلاصنا يا والدة الإله الحصن المنيع غير المُنثلم) صلوات العذراء تشبه سوراً حصيناً يحمينا من هجمات الشيطان، ونطلب أن تصلي من أجل تحويل حزننا إلى فرح (حزن عبيدك رُديه إلى فرح، وتشفعي عن سلام العالم لأنكِ أنتِ هي رجاؤنا) نحن ننتظر المجيء الثاني أيضا متشفعين بها طالبين معونتها.

- الخدمة الثانية: (السموات تُطوبك أيتها الممتلئة نعمة العروس التي بلا زواج، نمجد ميلادك غير المُدرك يا والدة الإله، يا أم الرحمة والخلاص تشفعي من أجل خلاص نفوسنا) هنا نحن نطلب منها أن تؤازرنا بصلواتها حتى نحيا حياة التوبة والقداسة ونسلك حسب وصية الله ونعمل مسرته فلا نفقد إكليلنا ولا نخسر أبديتنا وخلاص نفوسنا.

- <u>الخدمة الثالثة</u>: (يا باب الحياة العقلي (العذراء العاقلة تمنح أولادها العقل والحكمة) يا والدة الإله المُكرمة، خلصي الذين إلتجاؤا إليك من الشدائد، لكي نمجد ميلادك الطاهر في كل شيء من أجل خلاص نفوسنا) أيضا نطلب شفاعتها وقت الشدائد في نصف الليل

- <u>في تحليل صلاة نصف الليل</u>: (بشفاعة ذات الشفاعات معدن الطهر والجود والبركات، سيدتنا كلنا وفخر جنسنا العذراء البتول الذكية مرتمريم) أيضاً نختم صلواتنا بطلب شفاعتها قبل كل القديسين والسواح والعباد والنساك والمجاهدين لأن كرامتها فاقت الكل.

٣- العذراء في مقدمة قانون الإيمان، وقطعة السلام لك؟

- <u>في مقدمة قانون الإيمان</u> (نعظمك يا أم النور الحقيقي، ونمجدك أيتها العذراء والدة الإله) هذا كان قرار مجمع أفسس المسكوني الأول برئاسة البابا كيرلس الأول لدحض بدعة نسطور، ووضع مقدمة قانون الإيمان ثم يفسر لنا لماذا سُميت والدة الإله لأنها (ولدت لنا مخلص العالم، أتى وخلص نفوسنا) ثم فوراً يوجه نظرنا إلى المسيح (المجد لك يا سيدنا وملكنا المسيح (لأنه) فخر الرسل، إكليل الشهداء، تهليل القديسين، ثبات الكنائس، غفران الخطايا)

- <u>في قطعة السلام لك</u>: نصليها ضمن الصلوات الختامية لكل ساعة من سواعي الأجبية، و رفع بخور باكر وعشية قبل الذكصولوجيات، وهي قطعة قوية مشحونة بتمجيدات العذراء المستحقة كل تطويب، وألقاب العذراء المختلفة ونطالبها أن تصعد صلواتنا مع صلواتها وتسأل الرب عنا من خلال دالتها ونطلب شفاعتها عنا

اليوم الخامس عشر من صوم السيدة العذراء

الاربعاء ١٥ مسرى ١٧٣٥ ش - ٢١ أغسطس ٢٠١٩ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

العذراء القديسة مريم في فكر الكنيسة

العذراء القديسة في أعياد واصوام الكنيسة

١- كيف يقدم عيد الميلاد والبشارة العذراء مريم؟

في عيد الميلاد.. تضع الكنيسة برنامجاً مريمياً، تسحب أفكارنا نحو التجسد والميلاد البتولي، ففي ذكصولوجيات عيد الميلاد نقول (اليوم أشرق لنا نحن النور الحقيقي من مريم العذراء، العروس النقية مريم ولدت مخلصنا محب البشر، طأطأ سماء السموات وآتى إلى بطن العذراء، تعالوا جميعاً لنسجد لربنا يسوع المسيح الذي ولدته العذراء وبتوليتها مختومة)، وفِي لحن إي بارثينوس بعد قراءة الإبركسيس (اليوم البتول تلد الفائق الجوهر والأرض تُقرب مغارة لغير المقترب إليه، الملائكة مع الرعاة يُمجدون)، افرحي (السلام) أيتها السماء الجديدة التي أشرقت لنا منها شمس البر، رب جميع البرية (اسبسمس آدام)، المولود من الآب قبل كل الدهور، ولدته الملكة وبتوليتها مختومة (اسبسمس واطس)

وفِي عيد البشارة.. افرحي (السلام) يا والدة الإله تهليل الملائكة، افرحي أيتها العفيفة، كرازة الأنبياء، افرحي أيتها المتلئة نعمة، الرب معك يامن قبلت من الملاك فرح العالم (اسبسمس آدام)

٢- ما هو الفكر الإنجيلي الذي تقدمه الكنيسة عن العذراء في الأعياد المريمية؟

في الأعياد المريمية يُقال عادة اللحن المريمي الجميل الذي يُدعي الأوتار العشر (أطاي بارثينوس)

دَاوُدَ حرك الوتر الأول في قيثارته قائلاً: قامت الملكة عن يمينك أيها الملك (مز ٤٥: ٩)

وحرك الوتر الثاني قائلاً: (اسمعي يا ابنتي وانظري وأميلي سمعك (مز ٤٥: ١٠)

وحرك الوتر الثالث من قيثارته قائلاً: كل مجد ابنة الملك من الداخل مشتملة بأطراف مُوشاة بالذهب (مز ٤٥: ١٤)

وحرك الوتر الرابع قائلاً: يدخلن إلى الملك عذارى خلفها (مز ٤٥: ١٤)

وحرك الوتر الخامس قائلاً: عظيم هو الرب ومُسبح جداً في مدينة إلهنا على جبله المقدس (مز ٤٥: ١)

وحرك الوتر السادس قائلاً: أجنحة حمامة مُغشاة بفضة ومنكباها بصفرة الذهب (مز ٦٨: ١٣)

وحرك الوتر السابع قائلاً: جبل الله، الجبل الدسم، الجبل المجبن الدسم (مز ٦٨: ١٥)

وحرك الوتر الثامن قائلاً: أساساته في الجبال المقدسة، أحب الرب أبواب صهيون (مز ٨٧: ١، ٢)

وحرك الوتر التاسع قائلاً: تكلموا من أجلك بأعمال كريمة يا مدينة الله (مز ٧٨: ٣)

وحرك الوتر العاشر قائلاً: اختار صهيون ورضيها مسكناً له (مز ١٣٢ :١٣)

ويقال لحن مريمي آخر ويمكن أن يُستخدم في أي عيد آخر (افرحي يا والدة الإله العذراء، يا شفيعة في العالم عند المخلص إلهنا، افرحي يا والدة الإله العذراء والدة عمانوئيل، افرحي يا طقس الملائكة)

٣- هل للعذراء تواجد في الصوم الكبير وأسبوع البصخة وعيد القيامة؟

في الصوم الكبير.. وهو صوم التوبة كإعداد للقيامة من موت الخطية، تقدم الكنيسة لحن مريمي خاص يسمي (ميغالو أي العظيم) هذا اللحن في حقيقته مُقدم للسيد المسيح ابن العذراء وننشده قبل (الثلاث تقديسات) وكأن الكنيسة تريد أن تعلن ارتباط ميلاد المسيح البتول بقيامته (رئيس الكهنة الأعظم إلى الأباد، الطاهر، القدوس الله، على طقس ملكي صادق الكامل قدوس القوي، المتجسد من الروح القدس ومن القديسة مريم البتول بسر عظيم، قدوس الذي لا يموت ارحمنا)

ويكمل هذا اللحن بلحن رئيسي آخر يُسمى (آبنشويس- ربنا) ربنا يسوع المسيح صام عنا أربعين يوماً وأربعين ليلة، البخور الذي في بطنها، البخور الذي تلده كي يغفر لنا خطايانا، فلنسبح مع الملائكة صارخين قائلين: مستحقة (آكسيا) مستحقة، مستحقة يا مريم العذراء.

في أسبوع البصخة.. الكنيسة تقدم فكراً روحانياً عالياً، وهو ارتباط التجسد الذي تحقق من خلال العذراء بسر الصليب، ففي كل ليلة قبل قراءة الطرح (تفسير الإنجيل) نُردد (افرحي (السلام) يا مريم الحمامة

الحسنة التي ولدت لنا الله الكلمة) وفِي صلاة الساعة السادسة يوم الجمعة العظيمة قبل الثلاثة تقديسات نُردد لحن (أومونوجينيس- الابن الوحيد) وفيه تذكر الكنيسة شخص المصلوب الذي ظهر بالضعف، وهو بعينه المولود من العذراء، إذ أخلى ذاته وصار إنسانا من أجلنا (في ٢: ٧)

وفي عيد القيامة.. يرى الأباء تشابهاً بين أحشاء القديسة مريم، وقبر الرب، فكما وُلد الرب من القديسة مريم وبقيت بتوليتها مختومة، هكذا قام الرب وأختام القبر كما هي، ففي الطقس البيزنطي الخاص بخدمة عيد الفصح يُقال (أيها المسيح الذي لم يكسر باب البتولية بميلاده قمت من الأموات، حافظاً على الأختام كما هي فاتحاً لنا أبواب الفردوس)

وفِي الطقس القبطي يقال في عيد الفصح النص المريمي التالي (استنيري، استنيري أيتها العذراء مريم- اسبسمس آدام)، فالقديسة مريم وقد حفظت في قلبها الأحداث العجيبة الخاصة بابنها استنارت ببهاء الرب القائم من الأموات وأدركت سره في أكثر كمال

فهرست الموضوعات

اليوم	العنوان	الصفحة
١	بتولية العذراء	٣
٢	الثيئوطوكوس (والدة الإله)	٦
٣	العذراء مُفرحة القلوب	٩
٤	العذراء الشفيعة المؤتمنة	١٢
٥	العذراء الحكيمة	١٥
٦	العذراء مثال (نموذج) الكنيسة	١٨
٧	العذراء الأم وخضوع المسيح لها	٢١
٨	العذراء الطوباوية	٢٤
٩	العذراء المُسبحة	٢٧
١٠	العذراء الخادمة	٣٠
١١	القديسة مريم في التسبحة اليومية	٣٣
١٢	القديسة مريم في شهر كيهك	٣٦
١٣	القديسة مريم في الليتورجيات القبطية	٣٩
١٤	القديسة مريم في صلوات السواعي	٤٢
١٥	العذراء القديسة في أعياد واصوام الكنيسة	٤٦

تواصل معنا على الفيس بوك

LIKE US ON facebook

اسم الصفحة : ثلاث كلمات . تأملات أ . د / أنسي نجيب سوريال

العنوان الإلكتروني : www.facebook.com/IIIwords

صدر من هذه السلسلة " ثلاث كلمات "

الجزء	العنوان	العام
٢٣ (أ)	تأملات في الخادم والخدمة (من خلال القراءات الكنسية لصوم الرسل)	٢٠١٢
٢٣ (ب)	رحلة توبة (من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير واسبوع الالام)	٢٠١٢
٢٣ (ج)	القيامة خبرة وحياة (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٢
٢٣ (د)	العذراء في الفكر الأرثوذكسي من خلال القراءات الكنسية لصوم السيدة العذراء	٢٠١٢
٢٣ (ه)	الخدمة حياتي (من خلال حياة الأباء التلاميذ والرسل)	٢٠١٣
٢٣ (و)	عقيدة التجسد (من خلال القراءات الكنسية لصوم الميلاد وأعياد الظهور الإلهي)	٢٠١٣
٢٣ (ز)	الطريق إلى السماء (من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير)	٢٠١٣
٢٣ (ح)	مسيح القيامة.. مسيح الحياة اليومية (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٣
٢٣ (ط)	مفاهيم إنجيلية وإنسانية عميقة	٢٠١٣

	من خلال صفات السيدة العذراء (من خلال القراءات الكنسية من صوم العذراء إلى الميلاد)	
٢٣ (ي)	**الخدمة حياتي (الجزء الثاني)** من خلال شخصيات العهد الجديد وشخصياتهم الإيمانية	٢٠١٤
٢٣ (ك)	**حتمية التجسد** من خلال تأملات في أناجيل صوم الميلاد المجيد	٢٠١٣
٢٣ (ل)	**الصوم الكبير.. منهج شبابي** من خلال تأملات في أناجيل قداسات الصوم الكبير	٢٠١٤
٢٣ (م)	**لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ** (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٤
٢٣ (ن)	**السيدة العذراء في فكر الأباء والأنبياء** تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٤
٢٣ (س)	**الخدمة حياتي (الجزء الثالث)** تأملات في حياة شخصيات العهد الجديد من خلال شخصياتهم الإيمانية	٢٠١٥
٢٣ (ع)	**التجسد في التسبحة - العقيدة مُرتلة** تاملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٤
٢٣ (ف)	الصوم الأربعيني والنبوات والحاجات الإنسانية (من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير)	٢٠١٥
٢٣ (ص)	**إحتياجاتنا العميقة داخل أفراح القيامة** تأملات في الخماسين المقدسة	٢٠١٥

٢٣ (ق)	العذراء في فكر أباء وأنبياء العهد القديم وفضائل مسيحية بين السلبية والإيجابية	٢٠١٥
٢٣ (ر)	الخدمة حياتي (الجزء الرابع) تأملات في حياة شخصيات العهد القديم من خلال شخصياتهم الإيمانية	٢٠١٦
٢٣ (ش)	التجسد في فكر الأباء تاملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٥
٢٣ (ت)	كن إيجابياً في الصوم الكبير من خلال فكر الآباء	٢٠١٦
٢٣ (ث)	كن فرحاً في الخماسين المقدسة من خلال فكر الآباء تأملات في الخماسين المقدسة	٢٠١٦
٢٣ (خ)	خبرات إنجيلية في حياة السيدة العذراء تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٦
٢٣ (ذ)	الخدمة حياتي (جزء ٥) تأملات في حياة شخصيات العهد القديم	٢٠١٧
٢٣ (ض)	ثلاث أسئلة حول التجسد تأملات في قراءات صوم الميلاد المجيد	٢٠١٧
٢٣ (ظ)	ثلاثة أسئلة حول لقاء المسيح مع الخطاة تأملات في قراءات الصوم الكبير	٢٠١٧
٢٣ (غ)	ثلاثة أسئلة حول من هو مسيح القيامة تأملات في قراءات الخماسين المقدسة	٢٠١٧

٢٣ (س)	**المشورة الكتابية في حياة السيدة العذراء** تأملات في قراءات صوم السيدة العذراء	٢٠١٧
٢٣ (٣٠)	**المشورة الكتابية نحو شفاء أمراض المخدومين** تأملات في صوم الأباء الرسل الأطهار	٢٠١٨
٢٣ (٣١)	**المشورة الكتابية نحو الصوم الكبير** تأملات في الصوم الكبير	٢٠١٨
٢٣ (٣٢)	**المشورة الكتابية نحو الخمسين المقدسة** تأملات في الخمسين المقدسة	٢٠١٨
٢٣ (٣٣)	**ثمار وفضائل الروح القدس** **في حياة السيدة العذراء**	٢٠١٨
٢٣ (٣٤)	**المشورة الكتابية نحو أمراض الخادم** تأملات في صوم الأباء الرسل	٢٠١٩
٢٣ (٣٥)	**تجسد الكلمة معك الحياة اليومية** تأملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٨
٢٣ (٣٦)	**المسيح الصائم معك الحياة اليومية** تأملات في الصوم الكبير وأسبوع الالام	٢٠١٩
٢٣ (٣٧)	**المسيح القائم معك الحياة اليومية** تأملات في أيام الخمسين المقدسة	٢٠١٩
٢٣ (٣٨)	**العذراء القديسة في فكر الكنيسة** تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٩

العذراء القديسة مريم فى فكر الكنيسة ...

في صوم السيدة العذراء دائماً ندخل إلى أعماق فكر الكنيسة نحو العذراء والدة الإله، فلقد امتازت بصفات كثيرة وجميلة.. فهي العذراء الحكيمة، والطوباوية، وهي نموذج الكنيسة، وقدمت لنا أروع نموذج عن كيف تعامل الأم ابنها.الرب يعطينا بركة بشفاعة السيدة العذراء والدتنا كلنا، لأنها حينما صارت أماً للابن المتجسد، صارت أماً لنا جميعاً.



للإستفسار : القس / توماس نجيب
01228017326 - 22532291

سعر الكتاب
١٩ جنيه

العذراء القديسة مريم فى فكر الكنيسة